

(ثمن ثمرات الفنون)

١٢	فرنك	في بيروت ولبنان عن سنة واحدة
٨	.	عن ستة أشهر
١٥	.	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد
٩	.	عن ستة أشهر
١٨	.	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد
١١	.	عن ستة أشهر
٨	روبيه	في أقطار الهند مع أجره البريد
٥	.	عن ستة أشهر

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك



قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٩٣

الموافق ٩ و ٢١ ك ١ سنة ١٨٧٦

الروسية

أن الروسية قد اجتهدت بالتجهيزات العسكرية براً وبحراً وشيدت القلاع والحصون وضبطت السكك الحديدية والسلوك البرقية واخذت الوسائط النقلية قد قيل أنها نجحت في الدين الذي استدانته من الأهالي غير أن قدره غير معلوم إلى الآن وقد فتحت قرضاً آخر في خارج بلادها تحت هيئة دين رسمي بصفة أوراق مالية تتداول بأيدي الناس وذكر في خبر من فينا أن الروسية أوقفت على قدم الحرب نحو ٦٠٠ ألف مقاتل وأن مدنها دفعت لها قرضاً قدره ٢٠٠ مليون من الروبلات ولا يزال مرور عساكرها في السكك الحديدية مستمراً ليلاً ونهاراً بدون انقطاع وقد أمرت بنقل تلامذة المدرسة الحربية إلى سلك المعسكر بصفة ضباط بدون فحص ولا تدقيق فضلاً عن أنها نقلت مركز المدارس إلى داخلية البلاد وكثيرون من الأهالي الأغنياء هاجروا إلى داخل البلاد خوفاً من وقوع الحرب (يا للعجب إذا ذهبت هذه التجهيزات سدى) وقد ذكر في رسالة برقية من فينا رقم ٢٩ الماضي أن الجريدة الرسمية التي تطبع في بطرسبورج نشرت تحريراً ماله أن الروسية لم تتعب أثر هذه التجهيزات إلا لتسهيل شروط الصلح ولهذا أوقفت على حدودها من جهة أراضي الدولة العلية ٦ فرق كل واحدة منها تحتوي على معسكرين من المشاة وفرقة من الخيالة ومجموع الجميع ٢٥٠ ألفاً من العساكر النظامية وكلهم مستعدون لأن يسيروا على قدم الحرب. أما بقية العساكر فإنها يمكنها أن ترافق بعد شهر القائمين على أهبة القتال وقد ترتبت من جهة أخرى صفوف ليتواني ومسكو لأجل الإحتياط والمحافظة وقد وضع على حدود آسيا الوسطى ٤ فرق من المشاة وفرقة من دراغون القوقاز وجملة فرق من خيالة القوزاق وحرس كروزي وفي رسالة أخرى رقم ٣٠ الماضي أن جرائد الروسية تذكر ما يخيف من أن الروسية تسبق بأعمال السلاح فتح المؤتمر (يتأمل في أخبار تلك

الجرائد التي تزحف مبالغة في التهويل فإن المؤتمر تألف وأخذ بأعماله ولم نر أثراً من ذلك التهديد الطويل العريض) ويقال أنه من المنتظر قدوم إمبراطور الروس وولي عهده إلى أودسا لتفقد أحوال معسكر الدانوب وقد بلغ عدده نحو ٢٤٠ ألفاً من المشاة و١٥ ألفاً من الخيالة ومعهم نحو ٥٠٠ مدفع فضلاً عن المدافع التي أقيمت في أودسا ونيقولائف وغيرهما والحاصل أن تجهيزات الروسية ليست بقليلة لكنها عديمة الترتيب وقليلة النظام ولهذا يظن أن معسكر الروس لا يكون كافياً لمقاومة العسكر الشاهاني الذي هو متحصن بالمراكز الطبيعية فضلاً عن البسالة والشجاعة وحسن الأسلحة

الدولة العلية والمملكتين

ذكرت الصحف الإفرنسية أن الدولة العلية أرسلت بلاغاً إلى حكومة المملكتين تثبت به أن لها حقاً بأن ترسل جنودها إلى فلاشي عند هجوم الروس على أراضي رومانيا وذلك بناءً على طلب حكومة الفلاخ والبلغدان من جميع الدول أن يحضوها النصح بما عسى أن تصنع إذا طلبت منها الروسية أن تسيّر عساكرها في أراضيها قال الببال مال أن الدولة العلية يمكنها أن تصد غارة الروس من جهات الدانوب بإحكام حصونها اللهم إذا ساعدتها رومانيا بماية وخمسين ألف مقاتل (اه ملخصاً) وقال الرابل أن الدولة العلية أعدت وسائط فعالة ناجحة لتحصين قلاعها والمدافعة عن أراضيها فإن المدافع العظيمة التي أقامتها في ودين من إمكانها أن توقف مسير العساكر القادمين من رومانيا إلى كladofa وقد ذكر في رسالة برقية أن رومانيا تخشى من عاقبة هذه الحرب رغماً عن وعود الروسية فإذا وطأت الروس أراضيها فلا يمكن للنمسا والدولة العلية معاً السكوت فإن عساكرها إذا قدمت إلى هنالك تسمى رومانيا ساحة للعراك والقتال وتصير أبنيته

عرضة لكرات المدافع وهدفاً لسهام الخراب والدمار كما جرى في الصرب وذكر من جملة رسالات أن أمير رومانيا لم يستحسن المعاهدة التي عقدها مع الروسية فإنه ندم بعد إمضائه عليها وبات قلق البال ليس له شغل يلهيه عن التفكير بالتملص من تلك المعاهدة التي ربما تكون عاقبتها عليه وخيمة

اللورد سالسبوروي

ذكر في الليفانت هراد رسالة واردة من فينا بتاريخ ٢٥ الماضي مضمونها أن اللورد سالسبوروي يؤكد أن إنكلترة لا تضاد في الجمعية المبادئ الروسية لأن طلب روسيا متوقف على ما يكفي للوصول إلى الغاية وهي ضمانه حقوق النصارى من رعايا الباب العالي دون إبطال ما له عليهم من السيادة على أن سيادة الباب العالي لا تفقد إذا تعهد لأوروبا بمواد تتعلق برعيته فإن الدول تتعاضد على الوصول إلى إصلاحات وثيقة لاتفاقها على وجوبها خصوصاً في المقاطعات الثائرة غير أن إنكلترة وروسيا مختلفتان في طريق الوصول إلى إجراء العمل فإن إنكلترة تحامي عن معاهدة باريز وروسيا تجتهد في إلغائها فوجه الاختلاف إذن ليس من جهة الضمانات والإصلاحات بل من جهة عدم السلوك في سبيل واحد يوصل إلى المطلوب ولا يخفى أن اللورد سالسبوروي بعد خروجه من إنكلترة ساح في أكثر عواصم الدول العظام فوصل إلى عاصمة فرنسا أولاً فلم يخرج منها كما يريد على التمام ثم إلى ألمانيا فصادف ما صادفه في فرنسا ثم إلى النمسا فظهر له أنها لا يمكنها أن تأتي بحركة ما دامت ألمانيا تتظاهر بالحيادة وبعد ذلك ذهب إلى إيطاليا ثم رجع منها إلى الأستانة وهو قلق الأفكار فتبين من ذلك أن أيادي الدول غلت دون حل المسألة الشرقية فكل واحدة منها تخشى الأخرى وإن أعلن الجميع رغبة السلام وتمكين مباني الراحة بين عموم الأنام اه

ألمانيا وإنكلترا

ذكر في التيمس أن البرنس بسمارك أكد للمركز سالسبورج ما يختلج في صدر ألمانيا فقال أن في نية دولتنا السلام والمحافظة على الحيادة فإذا ثارت الحرب بين الدولة العلية والروسية فإنها تحافظ على جميع مواد الحيادة ولنا أمل إن شاء الله تعالى بإصلاح الحال وتوفيق المسألة بين المتنازعين لحجب الدم وقال أيضًا أنه لا يعتبر المركز السياسي ذا خطر عظيم كما يتوهم البعض لأن ألمانيا لم تنزل مجتهدة بسد باب الحرب وبعد مباحث عديدة بان بها البرنس بسمارك ميل ألمانيا إلى الروسية قال أن ألمانيا لا يمكنها أن تتداخل بمسألة الحرب كما أن الروسية لم تتداخل بمسألة حرب سنة ٧٠ على أن الدم الألماني لا يراق أبدًا حيا بغيره إذا لم يكن لألمانيا أغراض خصوصية

وذكر في رسالة برقية أن البرنس بسمارك مجتهد الآن بإكراه النمسا على التظاهر بالحيادة المطلقة وفي رسالة أخرى وردت إلى جريدة الرابل من بطرسبورج أنه شاع في الدوائر السياسية أن البرنس بسمارك وعد الروسية بإكراه النمسا على الحيادة التامة وبكى ليتم القول بالفعل ابتداء بحشد العساكر وإرسالها إلى سيلازيا لمنع النمسا من مساعدة الدولة العلية إذا ثارت الحرب بينها وبين الروس فهذا صار من المظنون عندنا أن النمسا لا يمكنها أن تمد الدولة العلية بشيء من هذا القبيل أما الروسية فإنها آمنة من جهة النمسا بناءً على الوعد المذكور فصار همها الآن الإشتغال بما يقوي شوكة عساكرها ويكثر من عددها وعددها لأجل افتتاح الحرب اهـ

تزوير أوراق المالية

قد أرسلت الحكومة السنية إلى جريدة الليفانت هراود البلاغ الآتي بخصوص أوراق المالية المزورة

قد علم أن أوراق المالية الزائفة صار تداولها بين الناس فاتخذت لذلك الحكومة السنية الوسائل الكلية لأجل معرفة المزورين غير أنه يمكن معرفة الأوراق الزائفة بسهولة من كتابتها السيئة الوضع من الضروري إذا أُلِيفِيض شيء من هذه الأوراق قبل الفحص المدقق على أن المطلوب أن لا ترد الأوراق المزورة إلى من دفعها بل إلى الحكومة السنية وعلى مأموري الحكومة أن يمزقوها ويدفعوا قيمة نصفها إلى حاملها لأن الوسائل المتخذة لتمييز الأوراق الزائفة المتداولة بين الناس ليست كافية فلذلك يتعين مأمورون مخصوصون للأوراق في الولايات خصوصًا في مجامع المحلات التجارية لأجل البحث عنها وعلى الجمهور أن يتصدر لهؤلاء المستخدمين ليفحصوا أوراق المالية التي يقبضونها وإذا حدث من المأمورين خطأ من جهة البحث عن هذه الأوراق في أي محل كان فعلى الجمهور أن يعرض الأوراق التي تكون بيده إلى رأي العموم فيعلم هل هي مزورة أو لا وقد تعين جوائز للذين يطلعون الحكومة على من زور تلك الأوراق

تفصيل الحريق الذي جرى في أنقرة

ذكر في الليفانت هراود قد وردت إلينا رسالة مؤخرة من مكاتبنا تفيد أنه في يوم الجمعة الواقع في ٢٤ ت ٢ حصلت حريقه لها نظر من الأهمية في أنقرة في سوق التجار فإن النار شبت بعد إغلاق المخازن والمظنون أنها كانت مسببة من متعمد فأحرقت ١٦ مخزنًا وقد تقومت الخسائر بنحو عشرة آلاف ليرة وأن أكثر هذه القيمة أقمشة وبقية المحلات التي في جوارها كانت في خطر عظيم من امتداد النار إليها غير أن الغيرة التي أظهرتها الحكومة تستحق الثناء والشكر فإنها استعملت الوسائل الفعالة لإطفاء النار المضطربة ومن الألفاظ الخفية انهمار أمطار غزيرة في تلك الساعة ساعدت على إخماد تلك النار ولولا ذلك لكانت الخسائر أكثر أهمية

اللجنة العثمانية في البلغار

ذكر في الليفانت هراود أن الحكومة السنية أرسلت لنا بواسطة نظارة المطبوعات التعاريف الآتية بخصوص أعمال اللجنة الخصوصية العثمانية المقيمة في فيليه تحت رئاسة سعد الله بك لأجل إعانة البلغاريين ونص ما أرسل

قد بنت اللجنة المخصوصة إلى ١٩ الماضي سواء كان في القرى المحترقة في بازارجك أو في فيليه نحو ١٥٢٤ بيتًا فإن في القرى الثلاث والعشرين المحروقة في بازارجك نحو ٦٧٦٧ بيتًا منها ٢٨٥٤ أحرقت فاعتمد المجلس على إعادة بناء هذا العدد فقط وبناءً عليه قد بني نحو ٩٥٢ بيتًا بناءً متممًا وبوشر في بناء ٥٩٦ وقد بني أيضًا في قرية بانك ٢٦٠ بيتًا وفي باروزنيز التي فيها ٢٦٠ بيتًا نحو ١١٥ بيتًا ويوجد بيوت آخر لم تنزل خربة فإذا مكن اعتدال الوقت بالصحو يصير بناء جميعها قريبًا

مثول سفير اليونان بحضرة مولانا السلطان

قد تشرف موسيو كوندوريوني بمقابلة حضرة مولانا المعظم وقدم لديه أوراقه السفارية وقال أنه بالنيابة عن حضرة ملكه يهنئ مولانا الأعظم بجلوسه السعيد وأن الملك أمره أن يجتهد بتمكين علائق المودة التي وجدت بين الدولة العلية ومملكة اليونان لأنها ضرورية لأغراض الحكومتين المتبادلة فأجابه مولانا المعظم بما معناه أنه مسرور من المودة الموجودة بين الحكومتين وأنه يود أن يشاهد دوام هذه العلاقات الودادية ثم خرج السفير الموما إليه فشيعة حضرة محمود باشا الداماد إلى قاعة الاستقبال فقابل هناك بعض الوزراء الكرام وبعد ذلك توجه السفير إلى محل سفارته

أدهم باشا

ذكرت جريدة الناي فراي برنس أن تسمية حضرة أدهم باشا وكيلا ثانيًا في المؤتمر قد أثرت تأثيرًا حسنًا في دوائرنا السياسية (في برلين) فإن حضرته قد استولى على ميل عموم الأهالي بأخلاقه الحسنة ومزاياه

التي جبلت بكرم الطباع وحسن السلوك فإنه غير على كل ما يناط به من المواد السياسية والعلمية في البلاد التي أقامه بها الباب العالي فهذا الرجل السياسي العظيم ذو حزم ودراية ونشاط حتى أنه يمكن أن يوثق به سلفًا بأنه يحامي بكل حزم عن حقوق بلاده في المؤتمر الذي سيعقد في الأستانة العلية

عساكر الدولة العلية

نشرت جريدة الميليتر وهن بلاط الجريدة العسكرية في برلين فصلا فصلت فيه ما يوجد عند الدولة العلية من العساكر بالإختصار فقالت أن العساكر النظامية المشاة ١٨٠ طابورًا والعساكر الخيالة ١٤٢ أليًا والمدافع ١٠٤ بطاريات وللصنائع ألي واحد و١٦ ألف طبجي لمدافع الإستحكامات مجموع ذلك ١٩٤ ألفًا و٩١٢ جنديًا ويوجد سوى ذلك ١٥٦ طابورًا من رديف الصنف الأول عددهم ١٢٠ ألفًا و١٤٠ طابورًا من الصنف الثاني عددهم ١٢٠ ألفًا و٢٤ ألف جندي تألفت طوابير في الأناطول و٥٢ ألفًا من عساكر الضبطية و٢٠ طابورًا تألفت حديثًا في ولاية أيدين عددهم ١٨ ألفًا و٨ آلاف من العساكر العربية (ملاحظة: يوجد عند الدولة العلية ما يزيد على مائة طابور من العرب فلعل مراد الجريدة من العرب عرب البادية) و٤٠ ألفًا من العساكر الخديوية المصرية و١٠٠ ألف من الجركس والأرناؤود مجموع الجميع ٧٧٣ ألفًا و٩١٢ مقاتلا ما عدا العساكر المعاونة الذين يمكن استخدامهم عند اللزوم اهـ

(ثمرات)

قلت فات تلك الجريدة أن تذكر طوابير الرديف من الصنف الثالث وعساكر المحافظة الذين يزيد عددهم على مائتي ألف مقاتل على أن جميع الطوائف العثمانية لا تتأخر عن مساعدة الدولة العلية إذا اقتضت الحال ذلك وإنما نقول كما قال محرر الجوائب أن اللازم للدولة المال لا الرجال أي لحصولهم فوق الحاجة فغاية الرجاء من إخواننا في الهند أن تحرهم الحماية الإسلامية وتهز أعطاف همهم الأريحية الدينية زيادة عما ظهر لنا من غيرتهم وكرم أخلاقهم التي تعطرت بها صحف الأخبار لأجل مساعدة أمير المؤمنين وخادم الحرمين الشريفين في الأحوال الحاضرة التي تدعو كل مسلم لبذل ما هو في وسعه من كل ما يقدر عليه

وليتدبر الجميع ما هو المقصد وليمعنوا النظر في ما أدرجناه من رسالة أحمد المدرجة في العدد ٨٦ من الثمرات

مقابلة اللورد لوفتيس بامبراطور الروس

قد أرسل اللورد لوفتيس إلى اللورد دربي رسالة برقية مؤرخة في ٢ الجاري يوضح بها نتائج مقابلته بالإمبراطور قيصر الروسية عند المباحثة بمسائل الصلح والهدنة فقال أن قيصر الروسية تكلم معه عن علاقته بإنكلترا وأوضح أن سوء الظن فيها من جهة الروسية لم يزل ينمو وقد أكد له تأكيدًا وثيقًا بأنه لا يود

قديمة حسنة الصناعة من الفضة والنحاس والذهب وقد كانت مخفية داخل أربع غرف ويقال أن قيمة الأواني الذهبية فقط تساوي ثلاثماية ألف فرنك

ذكرت بعض الصحف الإنكليزية أنه وجد في جهات ايسلاندنا فضلات مركبة هوائية قديمة العهد وكان ضمن المركبة عظام بشرية وقنينة فارغة وجعبة فيها بعض أوراق مختومة فوق بعضها بحيث لا يمكن تفريقها وفض أختامها أو قراءة ما بها والمظنون أن هذه المركبة ركبها بعض الفرنسيين في حصار باريس فطارت به على أجنحة الرياح التي مزقتها في ليلة حالكة ولم يسمع عنها خبر حتى الآن

غزه

لم تزل الرسائل ترد إلينا مترادفة بكثرة بخصوص تبديل مسند الإفتاء الريف بغزة الذي كان متحلًا بمأثر السيد الشريف الحسيب النسب العالم العلامة الحاج محي الدين أفندي الحسيني الذي كان إبداله بمن حل به بعده أشبه ببديل الغلط لمخالفة ما اشتمل عليه كل من البدلين بناءً على ما تواتر عندنا من الأخبار وقد نددت تلك الرسائل ذلك الإبدال خصوصًا حيث كان حصوله بعد صدور ذلك الخط الشريف الذي يعلن بكل صراحة أن سوء الأحوال الماضية التي لم تزل آثارها باقية كان من إعطاء الوظائف لغير أهلها وأسناد المساند إلى غير المستحق لاسيما المسند المتعلق بالشرعية الغراء الذي يكون مرجع قضاة الشرع الشريف وقد وردت إلينا رسالة مؤخرة طويلة تضمنت أمثالا وحكمًا بذلك الموضوع بإمضاء جملة من علماء غزة ومعتبريها كنا نود إدراجها لكن شغل الثمرات بأخبار السياسة المهمة في هذه الأوقات حال دون ما نود فنتأمل ممن بيده الحل والربط أن يلاحظ ذلك التبديل بنظره الكريم فيلغيه بإعادة من كان فعسى أن تتصلح الحال ويقل القيل والقال

وردت لنا الرسالة الآتية من صاحب العزة قائم مقام صيدا حالا

لا بد أن يظن مطالعو جريدتكم عندما يطالعون رسالتني المدرجة في عدد ٨٦ منها أن ما ذكرته بها من الظلم والتعدي وعدم الإلتباع للقوانين هو واقع من صنف واحد من الناس فلأجل بيان حقيقة الحال أقول أن الأمر بخلاف ذلك الظن على فرض وقوعه أي أن هذه المظالم واقعة من جميع الأصناف وكلهم في هذه الأمور على نمط واحد وأغرب أمر أذكره من ذلك أن أحد العشارين حضر عندي بدعوى أن له بقايا عند جماعة من الفلاحين أخذوا للريديف فيطلب لذلك تحصيل تلك البقايا من معينهم فلو سمع هذا الأمر في بلاد أوربا لحكموا بأنه ظلم لا يعلوه ظلم مع أن هذا الطلب من رجل طالما ظن أهالي أوربا أن قومه في بلادنا هدف للمظالم فيا للعجب كيف يسوغ لنا أن ننسب المظالم للدولة العلية ونقول أن قوانينها محتاجة للإصلاح ما هذا إلا تهافت وخروج عن جادة الإنصاف ولعمري أن تلك القوانين غير محتاجة إلى الإصلاح

وصلوا إلى سنطرسبورج وطلبوا من الحكومة الروسية أن تسمح لهم بالدخول في سلك معسكرها البحري لمقاومة السفن الإنكليزية في حين الحرب

ذكر في الليفانت هيرالد أن حضرة الصدر الأعظم وجد في الأسبوع الماضي منحرف المزاج كثيرًا فأرسل مولانا المعظم باورا في المساء لأجل الإستعلام عن صحته

أن حضرة محسن خان سفير العجم قد قابل الجنرال أغنايف في السفارة الروسية وتحدث معه طويلا

بأثناء سفر السفينة العثمانية الحربية الخشب من نوع الفرقتين التي تحت قيادة القائم مقام عبد الله بك واسمها نصر العزيز إلى ميناء بارا لحمل العساكر صادفها نوء شديد في جهة جزيرة فورفه اليونانية ومن شدة البحر دفعت إلى البر وحصل عليها ضرر فأدركتها في هذه الحال السفينة الحربية اليونانية الموجودة للخفر في الجزيرة المذكورة فخلصت البحرية والضباط وقيل أنه فقد من البحرية ١١ وهذه السفينة أنشئت من نحو ١٥ سنة في ازמיד ومن مدة أدخلت إلى الحوض لإصلاحها بعد أن أخرج المدافع منها وأرسلت من الحوض ابتداء إلى باره فحصل لها ما ذكرنا بالقضاء الموجب للأسف (أي فليست حديثة الإنشاء من نحو سنة كما وقع في بعض الجرائد)

أن إجدى النساء الكريمات في لندرة قدمت لسفير الدولة العلية ١٠ ليرات أسترالية برسم جرحى العساكر الشاهانية فقدم هذا المبلغ إلى صندوق اللجنة التي تعينت هناك لإسعاف العساكر

ستسافر السفن الإنكليزية المقيمة في بسিকা إلى سلاننيك لأجل تمضية فصل الشتاء لأن الأنواء شديدة في هذا الفصل في بسিকা خصوصًا عند هبوب ريح الجنوب

تعطفت الإرادة السنية على حسين آغا قواس قنصلاتو إنكلترة في سلاننيك بالنيشان المجيدي من الرتبة الخامسة مكافأة لما أبداه من الخيرة والحمية عند حدوث تلك الحادثة بها في الربيع الماضي وقد أرسلت إليه ملكة إنكلترة مبلغ ٥٠ ليرة إنكليزية

ذكرت جريدة الانبارسيال التي تطبع في إزمير أن ضباطاً من الإنكليز مروا بها قاصدين الأستانة وقد أوضحوا أن ليس لهم مأمورية سوى أنهم ذاهبون إلى البوسفور ليعملوا إذا كانت وسائط منع المرور قد استعملت من الحكومة العثمانية أولاً ذكر في الجرائد الأوروبية أنه وجد في جريدة قبرص كنز مطمور منذ نحو ألفي سنة وكان السبب في كشفه استنباش بعض خرابات هناك وقد وجد فيه عدة أمتعة

أن يرى الحرب مضطربة وليس له أدنى مقصد أن مارب من جهة الأستانة وأن كل ما قيل منذ أيام بطرس الأكبر والملكة كاترينه ما هو إلا إشاعات لا أصل لها البتة وقد زعم الإمبراطور أن طموح الروسيين إلى الأستانة يكون ويلا عليهم فلا يمكن أبدًا أن يميلوا إليه كما أن أباه لم يكن له أدنى ميل إلى ما ذكر وقد قدم (أي أبوه) براهين قطعية على قوله في سنة ١٨٢٨ عندما كانت عساكره المنصورة وهي بعيدة عن الأستانة مسافة أربعة أيام لا غير ثم أن القيصر حلف بشرفه أنه لم يكن في نيته شيء من قبل الأستانة وأنه على فرض ألجأ الضرورة له أن يضع عساكره في البلغار يكون ذلك مؤقتًا إلى أن يتأكد وجود الصلح وتترقى أحوال المسيحيين وقد نبه القيصر أن طلبه حلول عساكر نمساوية في البوسنه وروسية في البلغار في حال كون المجلس معقودًا في الأستانة للوصول إلى التسوية مما يثبت أن الروسية لم يكن من نيته أن تستولي على الأستانة كما ظن على أن غاية إنكلترة والروسية واحدة وهي المحافظة على السلام وتحسين حال النصارى فلا يعلم الإمبراطور بعد كل هذه البراهين التي قدمها بخلو غرضه لماذا لا يصير اتفاق بين المملكتين على حفظ السلام مع أن فوائد ذلك راجعة إليهما خصوصًا وإلى أوربا عمومًا فكيف نسب إلى الروسية ذلك الزعم الفاسد وهو الإستيلاء على الهند والأستانة وهو لا يوجد أسقم ولا أنكر منه حيث كان الإستيلاء على الهند ضربًا من المحال وأما الحلول بالأستانة فإني أعيد قولي مؤكدًا أنه لم يكن من نيته ولا مآربي ثم قال أنه يتأمل أن يزول عدم الثقة الموجودة من جهته بإنكلترة فأجابه اللورد لوفيتس أن الحكومة الإنكليزية تعتقد أن حلول العساكر الأجنبية في أراضي العثمانيين لا يمكنه إلا أن يزيد اضطراب العموم وقد أبان أن له أملا بأن المتاركة مما تجعل الدول العظام تبسط الراحة وأن وجود مؤتمر أوربي ضروري جدًا لذلك ثم قال أن مسألة الإستقلالية الإدارية تلوح له أنها المشكل المهم وحيث أنها تمس صوالح النمسا فمن المطلوب الإحتراز ألا تشط بها فوق ما لا يمكن النمسا أن تقبل به اهـ ملخصًا (ليفانت هيرالد)

وذكر في رسالة برقية رقم ٣ الجاري من اللورد دربي إلى اللورد لوفيتس أن القونت سوماراقوف طلب إليه باسم الروسية أن ينشر رسالة اللورد لوفيتس (هي المذكورة إنفًا) لما فيه من المذاكرة بينه وبين القيصر ولأن بها تأكيدات وثيقة من شأنها أن تهدئ اضطراب العموم فأجابه اللورد دربيي بأنه وإن كان من عادة إنكلترة أن لا تنشر مواد كهذه لم تزل المخابرات جارية بها فلا يتمتع مع ذلك في ظروف كهذه من أن يخرق العادة بنشر تلك الرسالة في الحال وذكر له في تلغراف آخر بالتاريخ المذكور أن الحكومة والملكة قابلتا بكل ثقة التأكيدات التي قدمها إمبراطور الروسية حيث أبان أنه يقصد الإتحاد مع إنكلترة وأنه كفل بشرفه أنه ليس في نيته شيء من جهة الأستانة وأنه يود دوام الراحة اهـ نرجو مطابقة الظاهر ما في الضمير

حوادث مختلفة

ذكر في المورنن بوست أن جملة من الأميركان

تعالى الحاج شعبان حماده صهر سعادة الحاج سعد أفندي الموما إليه وقد شيعت جنازته في اليوم المذكور بكل احتفال وقد جاوزت سنه السبعين وكان صالحاً حسن الأخلاق صافي السريرة تغمدته الله تعالى برحمته وأسكنه ببحوحة جنته

يسرنا أن نعلن أن جناب الأديب الفاضل سليم أفندي رمضان تعين رئيساً لمجلس بلدية عكا نظراً لأهليته ودرأيته التامة وقد سبقت له عدة مأموريات قام بها حق القيام فندعو له بالتوفيق والنجاح كما نتأمل التعويض للرئيس السابق الأمير محمود الشهابي حيث تأكدت عفته واستقامته

يقال أنه اكتشف على مؤامرة عدوان ضد الذات الشاهانية فقبض على عشرة من المتهمين

يستفاد من التلغرافات الواردة حصول هبوط في أسعار الحبوب وارتفاع في أسعار الحرير

ورد في تلغرافات الأستانة أنه صارت الجلسة الأولى لجمعية الدول في يوم السبت الماضي وقد حضرها صاحب الدولة صفوت باشا وأدهم باشا غير أن نتيجتها لم تعلم

أن تعليم جميع العساكر في بيروت من رديف وغيره جار بكل نشاط ورغبة من الجميع فنسأله تعالى التوفيق إلى ما يحبه ويرضاه

بلغنا أنه وقع خصام يوم الأحد في المزرعة بين عائلتي زريق وبردان وهما من طائفة الروم الأرثوذكسيين افضى ذلك إلى وقوع مجاريح

إعلان

قد أعلننا في أحد أعداد الثمرات أنه تم طبع كتاب قرة عيون الأخبار تكملة رد المختار على الدر المختار مجلدين عدة صفحه ١٠٩٠ من دون تجليد تأليف حضرة العالم العلامة صاحب الفضيلة السيد علاء الدين أفندي عابدين وهو تكملة حاشية والده خاتمة المحققين وقد اشتمل على فوائد وتحقيقات منيفة يحتاج إليه كل من كانت عنده الحاشية وثمنه ليرة عثمانية واحدة يطلب من جناب الأديب الفاضل محمود أفندي الشهابي كاتب مجلس تمييز لواء طرابلس الشام ومن إدارة مطبعة جمعية الفنون في بيروت والثمن يدفع سلفاً

إعلان

الكتب المشروحة أدناه تسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون

فرنك (مجلد) كتاب أطواق الذهب في المواعظ

٢٠- والخطب للزمخشري مع شرح لطيف

للعلامة النحرير الشيخ يوسف أفندي الأسير

١٠- كتاب كشف الإرب عن سر الأدب نظم العلامة

المهذب مكرملو الشيخ إبراهيم الأحذب

والكتب المذكورة أعلاه تباع بهذه الأثمان عند الخواجه حبيب أفندي الغرزوزي في الإسكندرية

(عبد القادر قباني)

ولا بد أن تأتي الرياح وقد ورد في بعض الآثار عن السلف الأخبار (اصبر فإن الزمان لا يصبر) والسلام

من مكاتبتنا في حماه

لا يخفى أنه حصل سابقاً الحث بالثمرات على الترغيب بعمل مناتين مقطنة مضربة لإخواننا العساكر الجهادية وبذلك الغصون كانت متحركة حمية معالي المتصرفية وحضرات مأموري الملكية بتخصيص سماهم بمبالغ معلومة وأفندي بالموما إليهم ذوو الرغبات بصنع المعروف من الناس طيبة بها نفوسهم فبلغ المتجمع إلى الآن ألف منتيان مضرب وعول على تسليمهم لجناب عزتلو قومندان اللواء شاكر بك أمير الأبي السواري وهذا ما عدا الحاصل من ماهية أنفس العسكرية ولم أفد عن مقداره لعدم الوقوف على ذلك وتركت الإفادة يومئذ عن ذلك حين المباشرة لعدم الإتمام ولما بلغ هذا المقدار الذي ذكرته بادرت بإفادتكم والمبادرة متواصلة

من مكاتبتنا في حيفا

نظراً لضيق المقام أدرجنا مضمونها

أن الأهالي طلبوا من مكاتبتنا أن يحرر لنا أنه صارت الجلسة الأولى للمجلس البلدي بها وتعلق الأمل بنظافة البلد ويتأملون وضع حدود للباعة والدعاء والثناء على من سعوا بإيجاد المجلس المذكور متواصلان وقد تحول لعهدة المجلس جمع مناتين أو بدل كل واحد منها ببشلكين ونصف فاقتبل عموم الأهالي ذلك بكل سرور وقد توجه سعادة متصرف عكا لأجل جمع الرديف وناب عنه صاحب المكرمة النائب وأن قائم مقام حيفا مع بكباشي الضابطة بلواء عكا توجه أيضاً بسبب ذلك وفيها الثناء على حضرة مفتي أفندي لواء عكا لما له من الإجراءات العائدة إلى راحة الأهالي والطلب من باري الأنام أن يمن على عباده بالراحة والسلام

حوادث محلية

قد تكرر منا الإعلان لحضرة المشتركين مع الرجاء التام أن يتكرم بدفع قيمة الإشتراك من كان لم يدفعه منهم فالآن نعيد ذلك برجاء مؤكد ونتأمل منهم أن يتكرموا بدفع ذلك إلى وكلاء الثمرات كما أننا نتأمل من الوكلاء أن يرسلوا إلينا ما قبضوه نظراً لضيق الوقت مع كون السنة مضى أكثر من ثلثيها وتأخير الدفع يسبب لنا ضرراً كلياً وأملنا بشيهم الكريمة أن لا يكونوا سبب لك بتأخير الدفع ونسلفهم الشكر والثناء وبناءً على أن الأسبوع الآتي أسبوع عيد الأضحى الشريف لا يمكن للثمرات أن تظهر فنتأمل من حضرة المشتركين أن يسامحونا بذلك ونقدم لهم التبريك بحلوله السعيد

ورد في أمس تلغراف من الأستانة العلية بتوجيه مسند الصدارة العظمى إلى صاحب الفخامة والأبهة مدحت باشا رئيس شوري الدولة

في مساء يوم الجمعة الماضي سافر في البابور النمساوي إلى جهتي عكا والقدس الشريف صاحب السعادة الحاج سعد أفندي حمادة الأكرم رئيس محكمة تجارة بيروت بمأمورية التفتيش على محاكم التجارة ثمة وإصلاح ما يقتضي فنتمنى له نجاح الأعمال وعوده إلينا بالسلامة

في ليلة الإثنين الماضي إنتقل بالوفاة إلى رحمة الله

وإنما المحتاج إلى ذلك أنفسنا فلو أصلحناها لكان ما نرتجيه اليوم من الإصلاح أمراً طبيعياً فيما بيننا ثم مما لا يخفى على أحد أن الدولة العلية أيدها الله قد سلمت فصل الأمور تطبيقاً للشرع الشريف والقانون المنيف إلى مجالس نحن ننتخب أعضاؤها برضا أنفسنا وهؤلاء الأعضاء من جميع أصناف التبعة فالقوة الإجرائية التي هي الحكومة لا تجري شيئاً إلا بقرارهم ورأيهم فإذا كان الأحرى أن ما ينسب إلى الدولة أن ينسب إليهم ومن الأمور التي ينبغي الإنتباه إليها ما هو واقع ومستفيض وهو أن بعض الفلاحين نظراً لاحتياجه إلى النقدية يستدين من بعض الناس مثلاً قفة أرز أو شيئاً آخر يساوي ثمنه ثلاثماية غرش نقداً بستماية غرش نسيئة فيبيعها بثلاثماية غرش نقداً والدائن يكتب على الفلاح سنداً نظامياً لوعدة ستة أشهر حتى إذا حل الوقت المعين ولم يؤد المطلوب يشتكيه إلى الحكومة فتلقيه بالسجن وتضيق عليه فيضجر الفلاح ويفرغ أرضه للدائن بدينه مع أنها ربما كانت تساوي أكثر من المبلغ المطلوب منه بكثير وغب ذلك يطرده الدائن منها فيهلك الفلاح لا محالة وهلم جرا مع أن نظام الدولة العلية حرصها الله قد صرح بأن كل دين يظهر أنه ناشئ عن غير التجارة فللمديون حق بأن يأخذ مهلة لإيفائه ومن المعلوم أن الفلاح لا يعتبر تاجراً ولا معاملاته تعتبر بتجارية فهذه الحالة لا تسوغها العدالة السنية فإذا لا بد من الإنتباه إليها أما أنا فإنني إن شاء الله تعالى ممن لا يسلم بجوازها إذ كان مخالفاً لرضا الله تعالى ورضا الدولة العلية وبعده أحرر لكم شيئاً أعظم من هذا ودمتم في ١ ذي الحجة سنة ١٢٩٣

من مكاتبتنا في القدس

الله الحمد جميع الأهالي بهذه الأطراف بغاية من الهدو والسكون فلا يوجد ما يعكر الخواطر أو يكدّر صافي الراحة سوى فتور حركة التجارة وقلة تداول النقود في أيدي العامة نظراً لاضطرابات الأفكار بحوادث الحرب المظنون وقوعها وهي هنا باضطراب زائد من هذا الخصوص ونرى الأحاديث في سائر المجامع متحصراً برجم الظنون وعند الله علم ما سيكون الأسعار بالقدس الشريف متنازلة والموجودات كما أخبرتكم غير مرة بكثرة إنما الداء العضال وقوف الحال فنسأله تعالى تبديل ذلك بأحسن مما هنالك ونطلب من كرمه جلّ ثناؤه أن يسقينا الغيث لأن الأهالي هنا باحتياج عظيم إليه من قلة الماء

لم تزل أشخاص الرديف تترادف بالحضور والمتجمع من ذلك بالقدس الآن جمع وافر حتى أن الحرم الشريف صار غاصاً بجموعهم وجميعهم مظهر الفرح والسرور وتراهم لاهجين بالدعاء بطلب النصر للدولة العلية

أن التضارب الواقع بين عبارات الجرائد بالحوادث الحالية والوقائع المحلية أمر أوقف بريد الأفكار عن السير بميادين الإستظهار ولو كان لنا حامية لحررنا ذابل القلم بما يدع السامع نشوان والظمان ريان ولكن ماذا نقول نحن في حال وقفت دون إدراك كنهه العقول

أهم بشئ والليالي كأنها تطاردني عن كونه وأطارد وحيد من الخلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد

هذا وأن آمالنا بكرمه تعالى لم تزل متعلقة بالنجاح